Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد أعطت الحق للإنجليز للتدخل بصورة أكبر من ذي قبل ، والإشراف على الأمور العسكرية والمالية لإيران وقد وقع على هذه المعاهدة من قبل إيران رئيس وزرائها وثوق الدولة ، وكان ذلك في ديسمبر (كانون أول) عام ١٩١٩ ، وما أن علم أحرار إيران بذلك حتى ثاروا على هذا الوزير واتهموه بالتواطؤ والضعف ، وأنه أسلم إيران إلى الإنجليز ، وأنه خيب آمال مواطنيه ، فقد سافر على أمل أن يقنع المؤتمرين في باريس بإخراج كل من القوات الإنجليزية والروسية من إيران ، بعد أن هدأت الحرب ولم يعد لوجود هذه القوات أي مبرر ، فإذا به يرجع وقد وقع معاهدة ترسخ الوجود البريطاني في إيران . ومن الذين هاجموا الاتفاقية والوزير وثوق الدولة ؛ الشاعر **فرخي اليزدي** ، ومما قاله :

دردا كه دستور بدخوى ز بيـــداد
كشورِ جم را بباد بى هنرى داد
داد قرارى كه بى فزارى ملـــت
زآن بفلك ميرسد ولولـــه وداد
كاش يكى بردى اين پيـــام بدستور
كجا ز قرار تو داد، و عيد تو فرياد
چشم بدت دور ، وچه خوب نمودى
خانه ما را خراب . وخانه ات آباد[1]

وترجمتها :

– واحسرتاه ، لقد أسلم هذا الوزير السيىء الطوية وطن جمشيد ظلماً وبهتاناً إلى رياح الذل والمهانة !

---

١ – ديوان فرخي ، ص : ١٦٢ .